

## ٤) شرح العقيدة الواسطية شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس تعليقنا على العقيدة الواسطية وكنا قد وقفنا على المعية وقبل ان نتكلم احب ان ننبه - [00:00:01](#) الى امر مهم وهو ان اهل السنة والجماعة وفقهم الله تبارك وتعالى الى امر عظيم وغيرهم خذلوا في هذا الباب وهو جمع النظر الى النظر والفرق بين مختلفات فاهل السنة والجماعة - [00:00:24](#) يجمعون الايات والاحاديث التي تدل على صفة معينة فيحصل عندهم يقين ويحصل عندهم وضوح بالمعنى المراد واما اهل البدع وهذه لابد ان تكون منها على ذكر وذكر اهل البدع يعمدون الى ما ليس مساويا - [00:00:52](#) لهذا الدليل فيريدون التسوية بينهما وحينئذ يركب مركبا التحريف والتأويل في كتاب الله عز وجل فمثلا عندما تقول ان الله عز وجل له يد وان الله خلق ادم بيديه يأتي بآية الانعام - [00:01:20](#) يأتي بآية سورة ياسين الم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فيريد ان يجعل هذه الآية مثل قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وعندما يقرأون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - [00:01:44](#) فيقرؤون حديث ان جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار عليها رجله فيأتون بكلام لبعض العرب ويقولون قد لقينا رجلا من جراد ويجعلون هذا المطلق مثل ذاك المقيد وحينئذ لابد من التأمل - [00:02:06](#) فان اهل البدع يأتون بالمتشابهات كما قال الله وهو اصدق القائلين فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه اذا كان من علامات اهل البدع اتباع المتشابه وزيف القلب - [00:02:31](#) الوصول الى التأويل الذي هو يفسر بمعنى الكيفية فحينئذ يجب ان نحذر من طريقتهم. وان نعلم ونتعلم الفرق بين ما ادعوا فيه التشابه والتماثل من الادلة وهذا باب عظيم فهم - [00:02:55](#) لاجل انكار العلو يأتون بايات المعية وهذا باب اخر من ابواب معرفة اهل البدع فان من اعظم علاماتهم ظنهم التعارض في نصوص الكتاب والسنة فيظربون بعضها ببعض فيقولون النيات الاستواء معارضة بايات المعية. ويقولون ان ايات اثبات الصفات - [00:03:21](#) معارضة بايات ليس كمثله شيء ولهذا الاخوة يجب ان نعلم ان من علامات اهل السنة انهم مميزون انهم اه يثبتون الصفات ويثبتون الايات والاحاديث ولا يعتقدون التعارض كما قال الله ولو كان من عند غير الله - [00:03:48](#) لوجدوا فيه اختلافا كثيرا نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. تحط الكتاب قدامك عشان لا تعور رقبتك بعدين - [00:04:17](#) الله خيرا ايوه حديث حسن اخرجه الطبراني من حديث عبادة ابن الصامت وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق فلا يبصق قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه. الله. ولا عن يمينه - [00:04:42](#) ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه يعني الحديث الاول فيه ذكر المعية وقد بظى الكلام معه وقلنا ان المعية معيتان معية عامة ومعية خاصة وعرفنا مقتضيات المعية العامة - [00:05:06](#) ولوازمها وعرفنا مقتضيات المعية الخاصة ولوازمها والحديث الثاني ان احدكم اذا قام الى الصلاة فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه المصلي هذا على الظاهر والحقيقة فالله قبل وجه المصلي. ولا يلزم من كونه جل في علاه - [00:05:23](#) قبل وجه المصلي انه في المخلوقات وهو العلي الاعلى فان الله يقول وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا وهذا الشطر الذي نولي

وجهنا اليه يسمى قبة ولا يشترط من كونها قبة - 00:05:45

الا يكون بيننا وبينها حواجز واشياء فان الله عز وجل قبل وجه المصلي وهو العلي الاعلى. نعم. وقوله اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم. هم. ربنا ورب كل شيء. فالحق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والقرآن - 00:06:03

اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء. بالنسبة لحديث آا الاكثر من الشراح يقول ومنزل التوراة والانجيل لان لان التوراة والانجيل - 00:06:27

آا انزلهم الله دفعة واحدة فهو من انزل ينزل واسم الفاعل منزل وليس من نزل نعم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليست دونك شيء. الله اكبر. اقض عني الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم.

هذا - 00:06:47

الحديث ذكرنا ان الاسمين ان الاسمين الكريمين الاول والاخر فيهما دلالة على الاحاطة الزمانية وان الظاهر فيه دلالة على اه علو الذات

العلية وان الباطن فيه دلالة على عظيم علم الله عز وجل وعظيم ذاته وانه - 00:07:15

لا يدرك نعم فالاول بالنسبة الاول والاخر متعلقان اه في اسماء الله بمعنى السابق على كل زمن واللاحق الذي يكون بعد كل زمن لان

الزمن من خلق الله من الذي خلق الزمان؟ ما هو الزمان - 00:07:42

الزمان هو هي لحظات العمر الزمان هي ساعات الليل والنهار والذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر هو الله وعند الله ايام من ايام

الله غير ايامنا وهذه الايام كلها مخلوقة - 00:08:03

الله سبحانه وتعالى محيط بالزمان كما هو محيط بالمكان جل في علاه فلا يحيط به زمان ولا يحيط به مكان وهو العلي الاعلى. نعم

وقوله لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر - 00:08:22

ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. اصم صماً فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. ليش اصما ليش تنصبها هذا

يعني هذه رواية اخرى معناته انا احفظها فانكم لا تدعونها صما ولا غائبا - 00:08:41

فصما ولا يجوز تنكيهه. نعم انما تدعون سميعا بصيرا قريبا قريبا. الله اكبر الله اكبر. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته.

الله اكبر. متفق عليه. الله اكبر. هذا الحديث - 00:09:10

فيه دلالة على قرب الله عز وجل وقرب الله تبارك وتعالى تفسر بالمعية العامة قرب الله تعالى تفسر بالمعية العامة ان الذي تدعونه

اقرب الى احدكم من ايش؟ من عنق راحلته راحلته اليه - 00:09:28

تأمل معي ان عنق الراحلة يكون المسافة بين الراكب وبين عنق الراحلة يعني لا يزيد عن متر ان زاد متر وشوي هذا عنق الراحلة

حينما انت تمد يدك لكي تأخذ شيء - 00:09:52

من عنق الراحلة الله العلي الاعلى اذا اراد شيء فانه يكون اسرع منك الى عنق الراحلة. هذا هو المعنى وليس المعنى ما يفهمه اهل

الحلول ان قربه يعني قرب الذات - 00:10:11

ويكون الله في المخلوقات تعالى الله عن ذلك فالله بذاته العلي الاعلى وهو قريب من مخلوقاته وهذا القرب لازمه القدرة والقوة

ولذلك قلنا يفسر بالمعنى العام بمعنى المعية العامة نعم - 00:10:27

وقوله انكم سترون ربكم كما ترون كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع

الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه - 00:10:46

اه كما ترون القمر ليلة البدر ما هي ليالي البدر ايام البيض ايام البيض. نعم اذا لم يكن هناك سحر كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون

لا تضامون بالتشديد - 00:11:06

اي لا يلحقكم ظيم لا يلحقكم نقص وعيب الانسان الذي ينظر الى الشمس يلحق عينه الضرر من ضوء الشمس فالله قال فالنبي صلى

الله عليه وسلم قال برؤية المؤمنين ربهم قال لا تضامون في رؤيته - 00:11:24

اي لا يلحقكم ظيم نقص وعيب في رؤية الله عز وجل من جراء نوره سبحانه وتعالى والسبحات وجهه جل في علاه وظبط بعض

المحدثين الرواية بدون التشديد. لا نظامون يعني لا ينضم بعضكم الى بعض - [00:11:49](#)

وايضا جاء في بعض الروايات قال اه ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تظارون هذي المعاني كلها متقاربة فالله عز وجل يرى وهو في العلو والمخلوقات بالجنة دونه سبحانه وتعالى وهذا فيه اثبات - [00:12:15](#)

عقيد صحة عقيدة اهل السنة ان الله يرى من علو ان الله يرى من علو. ولهذا كان من من نقول له شاعرة ولا ما نقول من من ضلالات الاشاعرة انهم يثبتون الرؤيا - [00:12:39](#)

وينكرون ان يكون من جهة طيب اذا كيف يرى لا يمكن ان يرى من الامكان العقلي ولا الشرعي الا من من علو او من غيره واذا كان من غيره كان نقصا في حق الله تبارك وتعالى - [00:12:57](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ترون ربكم كما ترون الجبل ولا قال ترون ربكم كما ترون الارض وانما شبه المثل بما هو اعلى من الرائي بالنسبة للمرء نعم - [00:13:15](#)

الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. يخبر يخبر بما يخبر به. نعم فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه. والله نشهدكم انا - [00:13:34](#)

نؤمن بما جاء عن الله ورسوله من حيث العموم اذعانا وتسليما واذا عجزت عقولنا عن ادراك شئ توقفنا وقلنا كل من عند الله وما فهمنا معناه بما جاء عن سلفنا الصالح - [00:13:56](#)

وائمتنا المرطيين قلنا به ولا نخوض وراء الايات والاحاديث. نعم كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل تعرفنا معنى التحريف - [00:14:15](#)

والتعطيل والتكييف والتمثيل فيما سبق. نعم بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم هذه الرسالة يعني تسمى بالرسالة او العقيدة الوسطية. نسبة الى انها ارسلت - [00:14:40](#)

الى واسط وسبحان الله يعني ابي الله عز وجل الا ان يجعل ثم مناسبة بين المرسل اليه وبين محتوى الرسالة. محتوى الرسالة بيان عقيدة ووسطية اهل السنة والجماعة وهي مرسل الى واسط - [00:14:57](#)

والرسالة الحموية فيها الحمية للعقيدة السلفية وهي مرسل الى حماة والرسالة التدبرية دمرت العقائد البدعية وهي مرسل لا تدبر فصارت المناسبات بين المسمى وبين المحتوى فضلا من الله ومنه لذلك هذه العقيدة ايها الاخوة - [00:15:17](#)

فيها بيان او اشارات الى وسطية اهل السنة والجماعة. ما معنى الوسطية لان بعض المعاصرين يدندنون حول الوسطية ويظنون ان المقصود او المراد بالوسطية مسك العصا من الوسط هذه ليست وسطية - [00:15:40](#)

هذه يعني نوع من الجور والظلم لماذا نوع من الجور والظلم انا ساضرب لكم مثال الان لو جاء رجل ظالم واخذ ارضا من انسان فاراد هذا الرجل الذي يأخذ دائما من من وسط العصا - [00:16:00](#)

ان يصلح بين الظالم والمظلوم فيقول له تنازل عن نصف ارضك ويرد لك النصف الاخر هل هذا عدل هذا ظلم وجور جلي واضح قلنا كيف تفعل هذا؟ قال توسطت في الامر - [00:16:21](#)

اخذت العصا من الوسط هذا ليس وسطية. ولذلك جاء عن ابن عباس وغيره من المفسرين من التابعين تفسير الوسطية بانهم عدول خيار كذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدولا خيارا ما معنى عدولا خيارا؟ اي انهم - [00:16:37](#)

في احكامهم في اعتقاداتهم في اعمالهم في اقوالهم ليسوا مع الغالبيين ولا مع الجافين ليسوا مع الغالبيين ولا مع الجافين وانما مع الحق ليسوا مع الظالمين وانما مع الحق وان كان مع المظلوم - [00:17:00](#)

فلا يصح ان يقول الانسان انا دائما اكون في وسط بين المتخاصمين والا ما صار عدلا ولا صار خيارا ظن بعض الناس ان قولنا نحن امة وسط اننا وسط بين كل متخاصمين لا - [00:17:23](#)

نحن وسط بين المتخاصمين المتناقضين غال وجاف مفرط ومفرط لابد ان ندرك هذه المسألة العظيمة فاهل السنة والجماعة عقيدتها عقيدة وسطية قائمة على الحق والعدل قائمة للحق والعدل من حيث الدليل - [00:17:41](#)

فالحق عندهم قال الله قال رسوله قائمة على الحق والعدل من حيث المدلول فيثبتون مدلولات الكتاب والسنة من غير افراط ولا تفريط فلا يعطلون وفي المقابل لا يشبهون قائم على الحق والعدل - [00:18:08](#)

من حيث الحكم على الناس فلا يغالون في الحكم لاجل انهم خصوم ولا يجافون في الحكم لاجل انهم احباب نعم بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل - [00:18:27](#)

اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة. هذا تمثيل عظيم من شيخ الاسلام ان اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة وسط في فرق الاسلام كوسطية الاسلام في فرق آآ من الكفر - [00:18:52](#)

فنحن نرى من الكفر منهم الغالي ومنهم الجافي فنرى من يغلو في التأله ومن نرى من يشبو في التأله نرى من يتفلسف فينكر الصفات رأسا على عقب كفلاسفة اليهود والنصارى والهندوس - [00:19:12](#)

ومنهم من يغالي فيثبت حتى يشبه الله بالمخلوق فنحن نرى وسطية الاسلام بين الملل. كذلك اهل السنة لهم رزقهم الله وسطية بين الفرق المنتسبة الى الاسلام تلعب ولهذا ايها الاخوة - [00:19:32](#)

اهل السنة والجماعة هم خلاصة الاسلام هم خلاصة الاسلام نعم وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية وغيرهم. المقصود بالجبرية المقصود بالجبرية اتباع الجهم ومن وافقهم من الاشاعر الذين يقولون بان الانسان - [00:19:52](#)

مجبور ويقولون الانسان ليس له ارادة فيقولون عن اقوال وافعال العباد انها مثل اقوال وافعال الذين لا ارادة لهم فيشبهون العبد المختار بالعبد الذي لا اختيار له يشبهون الصحيح بالمريض المرتعش - [00:20:16](#)

وهذي ظلاله واضحة هؤلاء هم الجبري اما القدرية فعكسهم والقدرية اسم يطلق على نفاة القدر هو على الغلاة في القدر لكن هنا لما جاءت في مقابل الجبرية فالمقصود به نفاة القدر الذين يقولون ان الله لا - [00:20:42](#)

وافعالنا ولا يخلق افعالنا وان العبد عبد هو الذي له المشيئة المطلقة بفعل اه نفسه وخلق فعل نفسه وعباذا بالله قالوا باثبات الخالقين مع الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم - [00:21:02](#)

وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم. المرجعة اسم اول ما يطلق يراد به اتباع الجهم بن صفوان فانه جمع بين جيمات متعددة جيم التجهم وجيم الارجاء - [00:21:24](#)

وجيم الجبر وجيم الجبر الجهم من صفوان هو اول مرجئ فانكر ان يكون الاعمال من الايمان وزعم ان الخلاص بالمعرفة انت تعرف الله؟ انت تدخل الجنة مثل قول النصارى انت تعرف ان عيسى هو المخلص تدخل الجنة. مهما تعمل - [00:21:44](#)

مثل قول بعض الناس انت تؤمن بالامام انت تدخل الجنة. انت تؤمن بالسيد انت تدخل الجنة. انت تؤمن بالولي كن مريد له تدخل الجنة خلاص هذا كله جاء من باب الارجاع - [00:22:10](#)

وعكسهم الذين يقولون ترك ان ترك شيء من اعمال من الاعمال الواجبة كفر وهو قول الوعيدية والوعيدية ينقسمون الى قسمين القسم الاول الخوارج وهم سابقون في الوجود موجودون ولاحقون واما القسم الثاني فهم المعتزلة - [00:22:26](#)

المعتزلة ايضا وعيدية وهم يقولون معا ان الاعمال كلها من الايمان. ومن ترك شيئا من الاعمال الواجبة بان ترك الواجب او ارتكب المحرم فانه يكفر على اختلاف بينهم في بعض الكفرات او المكفرات - [00:22:53](#)

وبعد ذلك الخوارج والمرجئة والمعتزلة صاروا فرق حتى في قولهم هذا وكذلك المرجئة صاروا فرق في قولهم في الارجاع واخف المرجئة واخف المرجئة هم مرجئة الفقهاء وهم الذين يقولون - [00:23:15](#)

ان الاعمال وان لم تكن من مسمى الايمان لكنها مؤثرة في الايمان وآآ الحقيقة نبه شيخ اه الشيخ الالباني رحمه الله احدث العصر ان الخلاف بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء - [00:23:38](#)

متمثلة في حماد بن ابي سليمان وبعض فقهاء الكوفة والامام ابي حنيفة رحمه الله وقد ثبت رجوعه كما ذكر ابن ابي العز ان الخلاف بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء ليس لفظيا - [00:24:00](#)

كما رام ذلك الملا العز ملا اه علي القاري الحنفي رحمه الله وكذلك العز آآ ابن تلاعني بالعز الحنفي في شرح العقيد الطحاوية الصواب

ان الخلافة حقيقية وذلك لانهم يقولون ان الايمان - 00:24:16

تصديق وقول وعلى هذا يلزم ان من صدق وقال وهم يصرحون في بعض كتبهم كما في كتاب نور الظلم ان ايمان احاد الخلق كايما  
جبريل اطلعت على هذا الكتاب نور الظلم - 00:24:40

هذا موجود في هذه العبارة يقولون ايمان آآ احد الخلق كايما جبريل عيادا بالله هذا كيف يكون الخلاف بينا وبينهم خلافا لفظيا. نعم  
وفي باب الاسماء وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية - 00:24:57

نعم في الاسماء وهذا الباب ينبغي ان يتعلمه طالب العلم في اخر العلوم لان اه باب الاسماء يتعلم من جهتين من جهة العموم ومن  
جهة الخصوص من جهة العموم من فعل كذا ماذا يستحق من الاسم - 00:25:21

ومن جهة الخصوص فلان فعل كذا. ماذا يستحق من الاسم اما من جهة العموم فهذا يمكن تعلمه ولا اشكال فيه فان الناس يقولون عن  
انفسهم انهم على فرقة كذا وفرقة كذا فيعطون الاسم الذي ينتسبون اليه - 00:25:44

ثم بعد ذلك من حيث العموم هؤلاء يعطون اسم الذي يستحقونه ما داموا مخالفين للسنة فيقال المرجئة اهل بدعة الخوارج اهل بدعة  
المعتزلة اهل بدعة هذا ما في اشكال لان الحكم - 00:26:06

على العموم من حيث العموم لمن يثبت لنفسه الاسم ما في اي اشكال وهكذا في الحكم على المعين ان كان المعين يعترف باسمه او  
بما ينتسب اليه فلا اشكال في اطلاق الاسم عليه - 00:26:28

فمثلا يأتي رجل ويقول انا شيعي فانت لا تستطيع ان تقول لا انت لست شيعي ها انا لا احكم عليك بعينك انك لست شيعي حتى اقيم  
عليك الحجة لا ما دام يقول انا شيعي هو شيعي - 00:26:52

يأتي انسان ويقول انا معتزلة تقول لا لست معتزلي خلاص من انتسب الى فرقة او طائفة بعينها فانت لك ان تعطيه الاسم الذي هو  
ينتسب اليه هذا لا اشكال فيه ايها الاخوة لابد ان نضبط هذا الباب - 00:27:07

فباب العموم من فعل كذا فهو كذا هذا باب العموم باب العموم واضح وباب الخصوص فلان فعل كذا ينظر هو يعترف بهذا الاسم او لا  
يعترف ان كان يعترف فلا اشكال فيه - 00:27:29

فانت تعطيه الاسم الذي هو يطلقه على نفسه ولا تتورع في هذا اصبح بعض طلاب العلم اليوم يقول لا تقل فلان معتزلي بعينه لا تقل  
فلان مرجئ بعيني لا طيب ليش؟ هو يقول عن نفسه - 00:27:45

كيف انا اسلبه اسما هو يدعيه هل يمكن هذا ايها الاخوة سبحان الله العظيم هذا من اعجب ما يكون لكن نحن الدعاة الى الله عز وجل  
طلاب العلم نتوقف في الحكم على الاعيان اذا كان المعين - 00:28:05

ينازعك في هذا الاسم انت تقول له انت لست على السنة يقول لا انا على السنة تقول له لست سلفيا يقول لا انا على السلفية فحينئذ لا  
يجوز في الحكم على المعين ان تكون انت الخصم - 00:28:27

وانت القاضي هذا لا يصح في العقل ولا في النقل لانه لا يجوز ان يكون الخصم هو القاضي وهو الحاكم ولكن في هذه الحالة المعينة  
يحال الامر الى القضاة والمفتين - 00:28:46

والحكام فلان يدعي انه على السنة وانت تقول لست على السنة. اذا هو مدع وانت مدعى عليه او هو مدة مدعى عليه وانت المدعى  
طيب يرفع الامر الى القاضي او المفتي - 00:29:05

فاذا افتى المفتي ان فلان من الناس ليس على السنة فلك ان تقلده ان كنت ترى صحة فتوى واذا تضاربت الاقوال فيه فلان من الناس  
يرى انه ليس من السنة وفلان من الناس يرى انه على السنة - 00:29:20

القاضي الفلاني حكم عليه انه فاسق والقاضي الاخر حكم عليه انه ليس بفاسق فانت ماذا تفعل في هذه الحالة؟ لك ان تقلد هذا وهذا  
ما دمت لست قاضيا ولا مفتيا - 00:29:43

بهذه الطريقة تنضبط لنا المسائل كلها. باب الاسماء اهل السنة والجماعة فيها وسط وفيها وسطية ظاهرة بين المرجئة وبين  
الحرورية من جهة والمعتزلة المرجية يقولون لا نحكم على طائفة بعينها - 00:30:00



انهاك ظالة او منحرفة او حتى كافرة ولا على فرد بعينه انه كافر او انه مبتدع او انه فاسق لان عندهم ان من قال لا اله الا الله فهو مؤمن كامل الايمان - [00:30:29](#)

جمعا وفردا عموما وخصوصا عكسهم الخوارج الذين يقولون اننا لا نعطي يشحون في الاسم لا نعطي اسم الايمان الا لمن وافقنا ونعطي اسم الكفر لمن خالفنا فجعلوا الاسم مرتبطا بالمعينة - [00:30:49](#)

من كان معنا استحق اسم الايمان ومن لم يكن معنا لم يستحق اسم الايمان ويقولون انه لا فرق في انزال الاسم بين العموم والخصوص فكما نزل الاسم على العموم فنقول من قال كذا فهو كافر فكذلك ننزله على الاعيان مباشرة ولا يفرقون بين - [00:31:16](#) والخصوص ويقولون هو كافر في الدنيا يستحق القتل مخلد في الآخرة والمعتزلة خففوا في الحكم على الاعيان من المسلمين فقالوا انه اذا ارتكب كبيرة فانه يسلب اسم الايمان في الدنيا - [00:31:42](#)

يسلب عنه اسم الايمان في الدنيا ويقال عنه الفاسق وفي الآخرة يحكمون عليه بالخلود في النار اما اهل السنة فيقولون من حيث العموم من فعل كذا فانه يستحق اسم الكفر ومن فعل كذا يستحق اسم البدع - [00:32:01](#)

ومن فعل كذا يستحق اسم الفسق واما من حيث الخصوص لابد فيه من توفر الشروط وانتفاء الموانع فانت رأيت انسانا عياذا بالله رأيت انسانا عياذا بالله زنا - [00:32:22](#)

يقول علماء السنة لا يجوز ان تسمه بالفسق لا يجوز ان تسمي مع انك رأيت بعينك حتى تتوفر فيه شروط انطباق الحكم عليه. وهو شهادة كم اربع بل انك اذا تلفظت وقلت فلان فاسق - [00:32:44](#)

لانه فعل كذا وكى يقام عليك الحد اذا اختلف نحن نقول من حيث العموم ان من زنا فهو فاسق ومن حيث الخصوص لابد من توفر الشروط وانتفاء الموانع. وهكذا في التبديع - [00:33:04](#)

وهكذا في التبديع فاذا جاءك انسان وقال والله انا لست مرجعا ولست معتزليا ولست كذا ما انت؟ قال انا على السنة ثم رأيت بعد ذلك يفعل اعمال اهل البدع فتقول له هذا من اعمال اهل البدع - [00:33:20](#)

هذا من اعمال المرجية هذا من اعمال المعتزلة هذا من اعمال الخوارج قال ما كنت اعلم اذا ما يستحق الاسم لماذا؟ لان الشروط لم تنطبق علي هذه مسألة واضحة وهكذا في تعيين الكفر ولذلك ايها الاخوة - [00:33:39](#)

بالاعيان اهل السنة والجماعة. في العموم يطلقون الاحكام يطلقون الاحكام ويقولون من فعل كذا فهو يستحق اسم الكفر ومن فعل كذا يستحق اسم البدعة ومن فعل كذا يستحق اسم الفسق او الظلم او - [00:34:01](#)

والجور ولكن المعين المعين فهذا يحتاج الى الحاكم الذي ينتبه الى اجتماع الشروط وانتفاء الموارد او القاضي او المفتي. نعم وفي باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج. نعم - [00:34:16](#)

بس اهل السنة والجماعة السلف الصالح ومن تبعهم وسطيتهن ظاهرة ولله الحمد في الصحابة رضوان الله عليه فمثلا الرافضة وغيرهم يكفرون يكفرون آآ جل الصحابة الا علي ابن ابي طالب والحسن والحسين - [00:34:43](#)

وفاطمة وبعض الصحابة بعضهم يصلونهم الى عشرة بعضهم يصلون الى سبعة ايا كان. فالتعن في جل الصحابة هذا هو الرفض الطعن في جل الصحابة رفض واما تقديم علي على عثمان فهذا تشيع - [00:35:06](#)

وهذا قد كان موجودا في عهد التابعين وتبع التابعين ونجد لبعضهم روايات في كتب الحديث وآآ اه عكس الشيء عكس هؤلاء الروافض من الخوارج الذين يكفرون عليا عياذا بالله هناك تفسير مطبوع - [00:35:26](#)

لاحد الاباضية تفسير مطبوع يقول في قوله تعالى آآ فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يقول علي ابن ابي طالب. هكذا بالنص عياذا بالله ولا يستحون لا من الله ولا من الخلق - [00:35:52](#)

النصوص واضحة في جلالة الصحابة عموما وفي جلالة اه الشيعين عثمان وعلي. واما ابو بكر وعمر قد جاوز القنطرة باجماع اهل العقول وباجماع اهل المعقول وباجماع اهل المنقول ولا يتكلم فيهم الا زنديق لا يتكلم فيهما الا زنديق - [00:36:12](#)

فينبغي علينا ان ننتبه ان اهل السنة والجماعة وسطيتهن ظاهرة فهم لا يعتقدون العصمة لاحد من الصحابة ويقولون ان الصحابة

رضوان الله عليهم ليسوا بانبياء ولا رسل وليسوا بمعصومين قد يخطئون لكنهم في المقابل يقولون ان خطأهم - [00:36:35](#) مغفور لهم لان الله تاب عليهم قبل وجود الاخطاء منهم. فقال سبحانه يا ايها لقد تاب الله على النبي والذين امنوا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار والذين اتبعوه في ساعة العسرة - [00:37:00](#)

وكانت هذه الاية نزولها في السنة التاسعة. اي قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اقل من سنة نعم اه شيخنا ما الحرورية وفرقة من الخوارج الحرورية اصل الخوارج الحرورية - [00:37:18](#)

هو آآ هم الذين انحازوا الى حوروراء وقتلوا عليا رضي الله عنه. فهذا اسم يطلق على خصوص الخوارج وعموم الخوارج خصوص الخوارج باعتبار منشأهم وعموم الخوارج باعتبار اصلهم وان كلهم يرجعون الى اولئك. نعم. يعني الان ما الفرق هنا بين الحيوية والخوارج في آآ يعني - [00:37:39](#)

الاول الطالب بين الحرورية والمعتزلة وبين الملك والجاهمية هنا قال بين الرافضة والخوارج يعني ما الفرق؟ آآ لان الحرورية اولئك الحرورية اولئك كانوا يكفرون عليا بعينه واما الخوارج المتأخرين يكفرون بعض الصحابة دون بعض. نعم - [00:38:03](#)

قال رحمه الله وسطية اهل السنة والجماعة ليست مقصورة على هذه المسائل التي ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله بل ان وسطية اهل السنة والجماعة ظاهرة في جميع ابواب الدين في جميع ابواب الدين - [00:38:22](#)

وهذه الكلمة اظنها شاملة لجميع مسائل الشرع نعم قال رحمه الله فصل وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه. وتواتر عن رسوله واجمع عليه - [00:38:45](#)

الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون الايات والاحاديث التي يذكرها الشيخ لبيان الجمع بين ما قد يتوهمه المتوهمون او يتخيله المتخيلون - [00:39:04](#)

من التعارض بين العلو والمعية فرحمه الله يقول الان ويبين انه لا تعارض بين العلو والمعية. نعم فما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل - [00:39:27](#)

من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. تأمل الاية جمع الله بين علوه ومعيته هل يمكن لو كان ثم ادنى تعارض ان يجمع بينهما ولو في مكان واحد - [00:39:51](#)

هذا لا يقوله عاقل فدل على انه لا يوجد تعارض بين العلو والمعية. نعم وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجهه اللغة. وهو خلاف ما اجمع - [00:40:11](#)

عليه سلف الامة وخلاف ما فطر فطر الله عليه الخلق. بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين وغير المسافرين اينما كان - [00:40:30](#)

وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم. الى غير ذلك من معاني من معاني هويته اذن كونه جل وعلا معنا المعية العامة تعني معاني الربوبية تعني معاني - [00:40:46](#)

الربوبية. نعم وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف ولكن يسان على الظنون عن الظنون الكاذبة كما جاء في الكتاب والسنة حق على حقيقته ثابت على الحقيقة - [00:41:06](#)

وليس عند اهل السنة والجماعة تأويل يجرون نصوص الصفات ونصوص الكتاب على ظاهرها ولكنها تصان عن خيالات المتخيلين واوهامي الظانين بالله ظن السوء الظانين بالنصوص ظن السوء الذين يعتقدون ان النصوص تدل على التشبيه عياذا بالله -

[00:41:30](#)

تعرفون الكرخي ولا ما تعرفونه ها له كتاب في اصول الفقه هذا الرجل يقول ان اصول الكفر ستة منها اعتقاد ظاهر القرآن والسنة عياذا بالله كيف القرآن الذي انزله الله - [00:42:00](#)

كيف يؤدي اعتقاد ظاهره الى الكفر ذلك لانهم في عقولهم الملوثة بجرثومة المنطق والفلسفة ظنوا هذه الايات والاحاديث تدل على التشبيه او تدل على ما يسان الله عنه فراموا التنزيه - [00:42:20](#)

فراموا التعطيل باسم التنزيه واما اهل السنة والجماعة فيقولون ثبتت ايات واحاديث الصفات على ظاهرها اللائق بجلال الله وجماله ولا اه يلزم من ذلك تشبيه كما لا يلزم من اثباتنا تعطيل - [00:42:43](#)

ويقولون انا ثبتت هذه الصفات ونزهه الله عن اوهام المتوهمين. نعم ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة مثل مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء ثقله او تظله - [00:43:04](#)

هل يوجد انسان لما يسمع امنتم من في السماء يعتقد وهو سليم اللغة سليم الفطرة لن يتصور ان المعنى ان الله محتاج الى السماع لن يتصورن المعنى ان الله في السماء ان السماء تحيط به - [00:43:26](#)

لن يتخيل هذا الخير من الذي تخيل هذا الخيال ابو حامد الغزالي واشكاله الذين درسوا المنطق والفلسفة ففهموا من النصوص ما لم يرده الله ورسوله نعم وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو الذي يمسك السماء - [00:43:45](#)

السماوات والارض ان تزول الكرسي جاء عن ابن عباس بسند صحيح انه موضع القدمين وما جاء من ان الكرسي المراد به العلم فهو سند ضعيف اه هكذا يا شيخ سند تفسير الكرسي بالعلم ضعيف - [00:44:12](#)

انت ذكرت هذه جيد نعم هو وارد عند ابن الطبري عند الطبري لكنه ضعيف. نعم ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. الله اكبر ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم - [00:44:35](#)

قال رحمه الله فصل وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب. كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وهذا القرب المقصود به القرب الخاص - [00:44:55](#)

القرب الذي لازمه اجابة الدعوة نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احكم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. الله اكبر - [00:45:20](#)

فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه يعني لو فرضنا ان ثم تعارض في الذهن بين العلو وبين القرب لكان الواجب ترك هذا المتوهم الخيالي لان الله ليس كمثله شيء - [00:45:43](#)

فيمكن ان يقال انه العلي وهو القريب كيف والعقول السليمة لا تجد تعارضا بين العلو والقرب لا تجد تعارضا بين العلو والقرب. بين العلو والمعية لا تجد تعارض لان معية كل شيء بحسبها - [00:46:07](#)

وقرب كل شيء بحسبه. نعم قال رحمه الله انت الان تسمع احيانا ها نسمع احيانا يقولون ان القمر قريب الينا صح نعم. في الاخبار ويقولون ان كوكب زحل بعيد عنا - [00:46:29](#)

طيب ما المقصود بالقرب هنا الان قرب النسبي. اذا قرب كل شيء بحسبك قرب كل شيء بحسبه. نعم قال رحمه الله فصل ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - [00:46:50](#)

منه بدأ واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله تعريف القرآن. لو قال لنا قائل ما هو تعريف القرآن نذكر هذا التعريف وهو ان القرآن هو كلام الله - [00:47:12](#)

المنزه غير مخلوق الذي تكلم الله به بلسان عربي مبين وانزله بواسطة جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم الموجود بين دفتيه وما ليس موجودا بين الدفتين فلا يسمى قرآنا الا بقيد - [00:47:31](#)

فيقال قرآن منسوخ او قرآن مرفوع ونحو ذلك نعم اه منه بدأ واليه يعود؟ منه بدأ واليه يعود نعم. يعني الله عز وجل هو الذي ابتداء الكلام بالقرآن واليه يعود الكلام - [00:47:50](#)

فسر بتفسيرين التفسير الاول انه يرجع معنى ما يريد اليه ولكن هذا ضعيف. الصحيح ما جاء عن الصحابة وهو مروي عن ابن مسعود وغيره قال واليه يعود ان الله يرفع القرآن من المصاحف في السطور ومن الصدور في اخر - [00:48:09](#)

تمام حينما لا يوجد داع لوجوده. نعم وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله - [00:48:34](#)



او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف؟ طبعاً بين الشاعر والكلاية اتباع آآ ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب خلاف هل يقال القرآن عبارة او القرآن حكاية - [00:48:57](#)

فكان الكلابي يقولون القرآن عبارة عن كلام الله النفسي ثم جعل شاعره وعدلوا القول وقالوا القرآن حكاية عن كلام الله وهنا ينبغي علينا ان ننتبه ان لا نستخدم كلمة الحكاية - [00:49:17](#)

في كلام الله لا نقول قال الله آآ قال الله في او لا نقول اه نقول حكاية عن الله هذا لا يجوز ان نقوله نقول بعض الناس يقول اني اقول حكاية عن الله لا انت لا يجوز لك ان تحكي عن الله - [00:49:38](#)

اما ان تقول قال الله ثم تبين معناه واما تغلق هذا الباب. اما قال الله حكاية عن فرعون قال الله بداية عن ابليس قال الله حكاية عن نوح فهذا حق ولا ينكر. لماذا - [00:50:01](#)

هل فرعون تكلم باللغة العربية؟ لما قال انا ربكم الاعلى ها ما تكلم بالعربي طيب هل نوح عليه السلام كان يتكلم بالعربية؟ هل ابراهيم عليه السلام كان يتكلم بالعربية؟ هل داود عليه السلام كان يتكلم - [00:50:19](#)

الجواب لا فلما حكى الله اخبارهم علمنا انهم انما قالوا ما قالوا بالفاظهم وبى لغاتهم الله حكاها لنا بلسان عربي مبين. فينسب هذا الكلام الى الله لانه جل وعلا ابتدأه - [00:50:38](#)

بالعربية فيقال هذا من كلام الله حكاية عن قول كذا وكذا وينسب اليهم باعتبار المحكي نعم الفرق بين عبارة وحكاية يعني يعني هم المتأخرين المتأخرون من الاشاعرة قالوا لا نقول عبارة لان العبارة تشعر بان هناك من يعبر عنه - [00:50:58](#)

وانه بحاجة الى من يعبرك قال واما الحكاية فهو لا يشعر بحاجة المحكية عنه نعم ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة - [00:51:24](#)

فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً. لذلك نحن نقول ان فرعون قال انا ربكم الاعلى وهذا من كلام الله لا من كلام الله لان الله عز وجل تكلم به ابتداء بلسان عربي مبين - [00:51:49](#)

وهو من قول فرعون باعتبار المحكي عنه نعم وهو كلام الله حروفه ومعانيه. نعم يجب ان نعتقد ان القرآن كلام الله حرفاً ومعنى ما يجي ما يجوز ان نقول قرآن القرآن هو الكلام النفسي - [00:52:12](#)

هذا تلبيس على العامة القرآن هو هذه الحروف التي نقرأها ونكتبها ونحفظها وما دلت عليها من المعاني نعم ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف يعني بعض الناس يظن ان كلام الله عز وجل الحروف فقط - [00:52:33](#)

وينفي المعنى ويقول المعنى نحن نفهمه ونحن نقوله. لا المعنى الحرف يدل على معنى كلام الله ليس بطلاسم فنحن نقول كلام الله هو هذا القرآن بحروفه ومعانيه. نعم قال رحمه الله فصل - [00:52:58](#)

وقد دخل ايضاً فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عياناً بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس بها سحب سحب. عياناً تأكيد للرؤية البصرية - [00:53:19](#)

عياناً بابصارهم يرون الله باعينهم التي في رؤوسهم رؤية حقيقية بصرية احياناً يعني واظحا جلياً بينا نعم وكما يرون تقول فلان عاين فلان ها وعائين فلان البضاعة يعني اذا رآها - [00:53:40](#)

نعم وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضافون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في عرصات في عرصات القيامة. عرصات المقصود به هنا يعني ارض القيامة وابتلاءاتها. نعم ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى - [00:54:06](#)

وقد اجمع علماء اهل السنة والجماعة ان الله يرى في الجنة وهذه رؤية خاصة للمؤمنين واما في عرصات القيامة فيراه المؤمنون والمنافقون ثم يحجب الله اعداءه نعم ما يكون في القبر قال رحمه الله فصل لا ما يكون في القبر هذا ما هو من كلام نعم صحيح زين - [00:54:30](#)

قال رحمه الله فصل ومن الايمان باليوم الآخر الايمان شيخ الاسلام ابن تيمية تعرفون الا في الوسطية هذه في جلسة بين العصر والمغرب ونحن الان صار لنا اربعة ايام احنا قادرين نقرأها - [00:55:00](#)

سبحان الله يقولون في ترجمة انه رحمه الله كان اذا جلس للدرس يجلس ثم يغمض عينيه ويضع يمينه على جبينه ويتكلم ولا يسكت حتى ينتهي فقال له مرة احد تلامذته لم تفعل هذا - [00:55:20](#)

قال اني اذا فعلت ذلك استحضر كل ما قرأته صفحة صفحة ولهذا انت لو تتأمل الان هو في جلسة جالس ويكتب تظن كان عنده كتاب اسمه معجم فرس آيات القرآن - [00:55:39](#)

ومعجم فرس حديث هو ما عنده لا لا معجم وفرس ولا معجم احاديث ولا عند اي كتاب من ذهنه يكتب شي عجيب سبحان الله. اية من آيات الله من تأمل في امثال البخاري - [00:55:57](#)

امام احمد امثال ابن تيمية من تأمل في احوالهم تيقن ان الله حافظ دينه والا ما يمكن يتصور عقل في مثل هذا العصر في مثل هذه البدع في مثل هذه المعجمات في مثل هذه الفتن - [00:56:14](#)

كيف يأتي عالم بهذه القوة وهذه المتانة وهذه الشجاعة ويظهر السنة سبحان الله نعم مرة ثانية قال رحمه الله فصل ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - [00:56:33](#)

فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه هذا الباب باب الايمان باليوم الآخر هذا الباب يوافقنا فيه الاشعرية والماتوردية من حيث الجملة وانما يخالفنا في هذا الباب كثيرا المعتزلة جملة وتفصيلا - [00:56:54](#)

لا يوافقون فيه الا على جمل واما الخوارج فانهم ينفون كثيرا من الجمل في هذا الباب ايضا. نعم فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ المقصود بالفتنة هناك فتنة القبر هناك عذاب القبر - [00:57:18](#)

المقصود بالفتنة السؤال والاختبار والابتلاء فان قال قائل فان الدنيا دار ابتلاء وان البرزخ والاخرة ليس بدار ابتلاء نقول ان السؤال ليس من باب الابتلاء وانما من باب التقرير على ما كان عليه الانسان - [00:57:39](#)

فحينئذ يقع السؤال والافتتان لمن لم يكن قد عمل على وفق هذه الاسئلة فلا يستطيع الجواب وهكذا يوم القيامة الناس يسألون ماذا اجبتم المرسلين ماذا كنتم تعبدون هذا ليس سؤال اختبار - [00:58:04](#)

وانما هو سؤال لبيان الحال. نعم القول بان لا يوجد ابتلاء في البرزخ مطلقا ولا يوجد ابتلاء في عصاة القيام مطلقا قول فيه نظر ليس هناك ما يدل عليه لا قول عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:25](#)

ولا عن الصحابة. نعم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك هذا جاء في حديث البراء ابن عازب عند ابي داود وله آ عند ابي داود اه مطولا وعند غيره جاء مختصرا ومطولا. نعم - [00:58:46](#)

فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. نسأل الله ان يثبتنا واياكم. امين بالحياة الدنيا يعني عند البرزخ فعند نزع الروح وفي الاخرة يعني في البرزخ - [00:59:07](#)

هذا احد التفسيرين وقيل في الحياة الدنيا يعني قبل الممات وفي الاخرة عند الممات وما بعدها ويشمل عند نزع الروح عندما يأتي الشيطان الى الانسان على صورة ابيه او امه - [00:59:25](#)

ويقول له اي بني مت يهوديا ان شئت او نصرانيا فاني على سوء وشر مت على الاسلام فيثبت الله الذين امنوا كذلك في عالم البرزخ يثبت الله الذين امنوا فيقول من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ يقول ربي الله ديني الاسلام نبيني محمد - [00:59:45](#)

صلى الله عليه وسلم وكذلك يوم القيامة فاذا كلمة في الاخرة عامة وفي الدنيا عامة هذا هو الصواب الذي ينبغي ان تفسر الآية بها لانها دالة على العموم بكلمة ال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - [01:00:06](#)

وفي الاخرة هذا دليل العموم نعم فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيني. الله اكبر. واما المرتاب فيقول هان هان لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد. لا اسماء الالات على اربعة - [01:00:26](#)

رجع تعرفون اوزان اسماء الالات ولا ما درستهم صرف زي دراسة صرف ليش ما تدرسونهم الصرف قال اذكر وانا صغير كان والدي رحمه الله يقول اول شيء لا بد تدرس هداية النحو - [01:00:56](#)

ثم صرف مير ثم بعد ذلك الكتب الاخرى اوزان اسماء الافعال اربعة احفظها اسماء الالات اوزانها اربعة مفعول ومفعلة ومفعال ومفعالة

واليوم اوجدوا لها وزنا خامسا وهي فعالة فاي اسم الة - [01:01:21](#)

يعني تعمل بها شيء لا تخرج عن هذه الاوزان الخمسة الاربعة القديمة والخامسة فانت تقول افعل ها ومفعلة مرزبة ها ومفعال مفتاح ومفعالة وفعالة هذه هي الاوزان مثل غسالة ثلاجة ونحو ذلك. نعم - [01:01:47](#)

بمرزبة المرزبة اه يعني مطرقة ها ولكن هي اقوى من المطرقة كبيرة اسواق حديدة كبيرة ماذا تقول ماذا يقال الواحد؟ الواحد عربي ما يحتاج الى صرف. اسأل الشيخ الغسالة شغالة - [01:02:15](#)

صح؟ الشغالة في المطبخ. هذي غسالة غير الغسالة عم تشتغل نعم فيضرب بمرزبة من حديد مرزبة بمرزبة من حديد. نعم. فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. الله اكبر او سمعها الانسان لصعق - [01:02:38](#)

ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب او اذكر انه في عام الف وتسع مئة واربعة وتسعين جاءنا شخص ونحن ندرس في احد الدروس عند شيخنا الشيخ فلاح وكان معتزليا من جماعة حزب التحرير - [01:03:04](#) وجماعة حزب التحرير معتزلة في باب في ابواب كثيرة فجلس وآآ يلقي الشبه على الطلاب فسلمت عليه قلت له انت الان تنكر عذاب القبر لماذا وانت في التشهد تقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - [01:03:26](#)

ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال قال له انا اقول هذا من باب اتباع النص الوارد قلت يعني المدلول لا وجود له؟ قال نعم لا وجود له. قلت اذا كلام لغو - [01:03:50](#)

كلام اللغو يبطل الصلاة قال كيف تبغاني اصدق؟ ان واحد ندفنه ثم يسأل ويجيب ويعذب ويصرخ واحنا ما نسمع قلت له ده انا انت ادخلت عقلك في القبر في عالم البرزخ - [01:04:09](#)

عطني عقلك كيف روحك اللي بين جنبك؟ يلا شغل عقلك عطني كيفيتها كيف هذه الروح تدخل وتخرج وانت تنام وانت تقعد وانت تجلس وانت تنعس كيف والله يا الاخوة ما عرف يجاوب - [01:04:26](#)

طيب هذه الروح بين جنبينه تضعي يمينك ما تحس دقائق الا وهي رايحة ثم يأتي احد وتسمع خرخشة الا وهي جاية ثم بعد دقيقتين رايحة كيف في العقل ما يمكن تصوره - [01:04:43](#)

الاطبا الى الان يعني باقي شوي يصيرون مجانيين ما هم عارفين ما حقيقة الروح حطوا اشعة سينية حطوا اشعة فوق البنفسجية حطوا حطوا حطوا ما عرفوا كيف الروح تخرج من الانسان او من ذوات الارواح ما يعرفون - [01:05:01](#)

طيب اذا الانسان عجز عن ادراك شيء امام عينه اوي عقل ان يدرك الغيب ما يمكن ايها الاخوة واذكر كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن ابن شيخنا الشيخ عبد العزيز الشبل رحمهما الله تعالى - [01:05:21](#)

كان يقول لنا قصة يقول رجل جالس وعن يمينه صاحب وعن يساره صاحب وكانوا مسافرين فناما في الطريق من التعب فهذا الذي في الوسط ما جاءه النوم بعد قليل اراد ان يوقظهما ليسافرا - [01:05:37](#)

فحرك الذي على يمينه فقام فاذا به غضبان خير ليش اجلستني؟ لماذا اقعدتني كنت في الجنة مع الحور العين وانت تقعدني قال وانا كيف اعرف خلاص نام مرة ثانية. فكر مع نفسه انه الان اجلس هذا الرجل. اخاف ايضا مع الحور العين. لا ما اجلسه احسن -

[01:05:58](#)

بعد قليل واذا بالرجل يقوم ويقول الله يهديك ليش ما تقعدني انا رأيت ان وراي ابقار تنطحني بقرونها وتدوس علي باظلال جسمي كله متكسر. طيب هذا الرجل الان على يميني وهذا على يساري - [01:06:26](#)

هذا في نعيم وهذا في جحيم وهو لا يحس لا بهذا ولا بهذا وهذا قام متأثر بالنعيم الذي جاءه على روحه وهذا متأثر بالعذاب الذي جاء على روحه اثر بدنه الما وتكسرا - [01:06:42](#)

وهذا مثال للتقريب وليس والا فالامر غيبي ايها الاخوة هؤلاء المعتزلة ماذا نفعل بهم؟ المعتزلة اليوم تعرفون من يمثلهم ولا ما تعرفون العلمانيين والليبراليين نعم لا شك لكن العلمانيين والليبراليين تجدهم يصلون ويصومون - [01:06:58](#)

هو هذا نفس الفكر الاعتزالي القديم نفسه لا يتغير ابد لا في قطمير ولا في قنطير. نعم عبدالعزيز لا عن الشيخ عبد الرحمن

عبدالرحمن الشيخ عبد العزيز. ايه رحمه الله توفي - 01:07:19

كان يدرس في الجامعة شيخ عبد العزيز اه كان يدرس في الجامعة لكن في زماني انا كان متقاعد يدرس في الحرب وانا درست عليه في الحرم النبوي شيخ عبد الرحمن كان يدرس في الجامعة - 01:07:37

توفي رحمه الله وهو شاب عمره ستة واربعين سنة رحمه الله ما رأيت مثله رحمه الله على شبابه عنده حمية للسنة اه كان يدخل المحاضرة ولا كان يجلس. نعم. كان يوقف جدا. ابد. ايوه. ولا يجلس. كنا نسميه اسد. اسد. درسك؟ اي نعم. ما شاء الله - 01:07:52  
كان صاحبي شيخي وصاحبي حنا قاعدين ندرس احوال يوم القيامة اللي كان يدرسنا السنة الثالثة وهو ليوم القيامة والامام اللي يوم القيامة الان قاعد ندرسه فجاء ذكره. الله اكبر يعني كان كان بالنسبة لي شيخ وصاحب - 01:08:18

كان كثير ما يجلس معه يحبني واحبه رحمه الله. رحمه الله. كان يعني انا انا اسميه اسد السنة كان مثل ما قال الشيخ يعني من عجائبه رحمه الله كان يأتي قبل المحاضرة - 01:08:38

هذا الشيخ تذكر او لا يقف عند باب القاعة وينظر الى ساعته اذ بالثانية بالثانية اذا صار الوقت بالثانية قبله بخمس ثواني يدخل ويفلق الباب على الثانية بارك الله فيك - 01:08:55

ولا ولا يدخل احد بعد ذلك ثم يأخذ الغياب ثم يفتح الباب للذي يريد ان يدخل ويبدأ بالمحاضرة مثل ما قال الشيخ هكذا. يتكي على الطاولة امامه بالطريقة هذي الى ان ينتهي المحاضرة لا يجلس البتة. مع ان عنده الام في ظهره - 01:09:13  
لانه كان مسوي حادث رحمه الله رحمه الله رحمة واسعة. نعم الى ان ما دام ذكرني الشيخ اذكر لكم نكتة حقيقية يعني الشيخ يقول يقول ان رجل ركب آآ الطائرة - 01:09:30

فجلس بجواره شخص من هؤلاء المتأثرين من جماعة القرضاوي فاذا اخونا هذا يقول يعني اتقوا الله عز وجل وراعوا كذا وكذا وكذا يعني ما يصلح هذا اللي انتم تقولوه انتم هؤلاء اخوانا هؤلاء اخوانا - 01:09:53  
قال لا هذولا اخوانا جماعتكم في ايران يقولون هذولا اخوانا يقول اه الشيخ قال اه تعب هذا اخونا هذا فسكت فقال الشيخ والله كان المفروض ان لا يناقشه لعل هؤلاء اخوانهم من الرضاة - 01:10:09  
والناس يتعجبون كيف يكون اخوانهم؟ قال نعم. لانهم كلهم ارتضوا البدعة. والله انا الجميع نكاته رحمه الله مقطع من الدرس او شيء من الدرس كان يقول نكتة ما يضحك ابد في يوم من الايام - 01:10:29

لو ضحك في الفصل. يا الله رحمة الله عليه. رحمه الله كان يعطي الدرجات التسعة وخمسين ونص باقي له النص ينجح ابد ولا نس ولا بنت بعد نعم الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد. وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسول - 01:10:53

واجمع عليها المسلمون. طيب المسلمون مجمعون قبل وجود فلاسفة المسلمين مجمعون قبل وجود فلاسفة المسلمين ان اعادة الارواح الى هذه الاجساد التي نحن عملنا بها الصالحين او عمل بها الناس الصالحات - 01:11:20  
ها يعني ان الله عز وجل لا ينشئ لا ينشئ جسما اخر لم يعمل السيئات فيعذبه ولا جسما اخر لم يعمل الصالحات فينعمه من اجسادنا لا اي نعم ينشئ الله للجنة خلقا هذا شيء اخر - 01:11:42

لكن اعادة الارواح الى اجسادنا هذه لا بد ان نعتقد هذا الاعتقاد الى عظامنا هذه ولذلك ابها الاخوة المشركون ما كانوا يعني كلهم ينكرون البحث بعضهم ينكر البعض وبعضهم ينكر البعث - 01:12:02

الجسمان دون البعث الروحاني فجعل العاصي ابن وائل السهمي بعظم بالية وفتها في يده ثم نفخ فيها هكذا فتفتت الذرات فقال يا محمد اتزعم ان الله يعيد هذه الاشارة الان الى ماذا؟ هل الى الروح ولا الى ذرات العظام - 01:12:21

ذرات العظام فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يعيد هذا ويدخل النار. اسم الاشارة الى اي شيء اذا العظام فقال الله عز وجل وضرِبْ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ هَا - 01:12:44

وهي قل يحييها الذي ان شاء اول مرة اذا الاعداء لنفس ذرات جسمك اينما تكون تعود ولهذا تعرفون الحديث الذي في الصحيح ان

رجلا ممن كان قبل ان اشرف على نفسه ثم امر اولاده ان يحرقوه ووضعوا نصفه - [01:13:01](#)

وفي البر ونصفه في البحر. الان وضعوا نصفه في البر نصف البحر وظعوا رماد لماذا؟ رماد الروح ولا رماد الجسم؟ جسم. رماد الجسم.

فقال الله كن فلانا كن فلان لجسمه ولا لروحه - [01:13:19](#)

لجسمي روحه ما احترقت كن فلان لجسمه فكان فقال ما حملك على هذا؟ اذا لا بد ان نعتقد ان المعاد للارواح والابدان واهل السنة والجماعة يعتقدون ان الروح اذا فارقت الابدان فهي لا تفنى - [01:13:35](#)

تبقى كما هي يبقيها الله عز وجل وقد جاء في الحديث ارواح المؤمنين معلقة في اشجار الجنة وارواح الشهداء في حواصل خضر تغدو وتروح في الجنة وارواح الكافرين تعرض على النار صباحا ومساء. نعم - [01:13:55](#)

فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا حفاة يعني غير المنتعلين عراة غير لابسين. غرلا غير مختونين. نعم وتدنو منهم الشمس ويلجهم العرق. الله اكبر. فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد - [01:14:15](#)

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينهم فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. او من وراء ظهره - [01:14:38](#)

كما قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ بابك كفى بنفسك اليوم عليك حسييا ويحاسب الله هذه الكتب حينما تتطير - [01:15:00](#)

فالسابقون واصحاب اليمين كتبهم بايمانهم والكافرون والمشركون والمنافقون هؤلاء كتبهم بشمالهم. منهم من تكون يده مغلولة الى عنقه الى وراء ظهره عيانا بالله على هذه الصورة هكذا. يأتيه كتابه في شماله من وراء ظهره - [01:15:21](#)

ومنهم من يأتيه كتابه بشماله وهذا حق وهذا حق وهذا كله جاء في القرآن الكريم وهذه الكتب حقيقية نعم ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته - [01:15:48](#)

فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها. فان قال قائل كيف لا حسنات للكفر شفار ومنهم من يكون صادق الوعد ومنهم من يكون امينا ومنهم من يكون كريما - [01:16:16](#)

فالجواب ان الله عز وجل يعطي لهم على هذه الاعمال الحسنة في الدنيا فاذا جاء يوم القيامة ليس عندهم الا الشرك والعمل السيئ لان الله جل وعلا عدل لا يظلم - [01:16:35](#)

نعم وفي عرصات القيامة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم. طبعا بالنسبة لما سبق فالمعتزلة يخالفوننا بما سبق الا في مسألة اعادة الارواح الى الابدان فهم يثبتون هذه واما فتنة القبر عذاب القبر نعيم القبر - [01:16:54](#)

ثم بعد ذلك الصحف حقيقتها يأولونها ولا يثبتونها على حقيقتها وكذلك الحوض كل هذه يأولونها واما فلاسفة المنتسبين الى الاسلام فلاسفة المسلمين كايين بن سينا والرازي في احد اطواره وابو حامد الغزالي في احد اطواره الفلسفية - [01:17:19](#)

وابن رشد فهؤلاء لا يثبتون معاد الابدان وانما اشبه ما يكونون على قول الهندوس الفلاسف الهندوس الذين يقولون بمعاد الارواح فقط وهذه ليست نكتة وانما حقيقة اتيت برجل يعمل عندي - [01:17:46](#)

كندوسي انا ما كنت اعلم انه هندوسي الا بعد ما اتفقت معه جاء وقت الغداء في هذا الحر الشديد فقلت له اجيب لك غداء تأكل قال نعم انا قلت له ماذا تريد؟ اجيب لك - [01:18:07](#)

قال اريد سبزي او عدس حجبت هو يعمل الاعمال الشاقة في هذا الحر ولا يريد الا هذه الاكلات الخفيفة ثم قلت لعله مريض لا يناسبه الا هذا الاكل فذهبت الى - [01:18:25](#)

عدة مطاعم لم اجد مطلوبة ما وجدت الا اللحم والدجاج فقلت ما دام الرجل لا يريد ذوات الارواح فاخف شيء الدجاج خليني اخذ له دجاج فاخذت له الدجاج مع الرز - [01:18:41](#)

واتيت قلت له اعتذر منك ما وجدت لا سبزي ولا عدس ما وجدت الا الرز مع الدجاج قال ما في مشكلة اكل فاكل وفي المساء



اركبت السيارة لاوصله الى مكاني فقلت له - [01:18:56](#)

لماذا طلبت الشبز وطلبت العدس ولم تطلب الدجاج. قال انا هندوسي وممنوع علينا ان نأكل ذوات الارواح او ان نطلب ذوات الارواح لكن انا لا لست مقتنع بهذا الدين وانما امشي على طريقة ابائي واجدادي - [01:19:14](#)

ولكن لا اطلب فان اعطاني احد ذوات الارواح اكلته هنيئا مريئا قلت له يعني حتى في الاعراس عندكم ما تأكلون ذوات الارواح؟ قال ابدا قال انا الان عمري اربعة وخمسين سنة ما اذكر انا ادخلنا ذات روح الى بيتنا. فاكلناه - [01:19:37](#)

يقول جدي وابي يقتلونني لو يعلمون اني اكل ذات الروح ممنوع قلت له لماذا؟ قال ما يجوز ان نقتل ذوات الارواح. قلت له لماذا قال يعني كيف نقتل هذا اللي فيه الروح؟ قلت يا اخي افرض انه صرصور او فار جاء الى بيتك كيف ما تقتله؟ قال له ما اقتله -

[01:19:56](#)

قلت له لماذا قال يمكن ان هذا الذي جاء الى بيتي من الصرصور اوفى احد الالباء واجدادي قلت والله اذا ابوك وجدك صار صرصور اقتله حيا وميتا تلك ايش تريد من اب صار صرصورا او فأرا. فضحك الرجل قال والله هذا ديننا خربوطي يقول - [01:20:18](#)

هو يقول قلت له طيب اسلم قال لا والله يقتلونني هذه العقيدة وهي عقيدة ان الاعداء للارواح او تناسق الارواح هي فلسفة هندوسية قديمة جدا واخذ فلاسفة المسلمين وزعموا ان الاعداء انما هي الارواح دون الابدان. ولذلك كان من اسباب - [01:20:38](#)

تكفير المسلمين للفلاسفة ثلاثة اشياء الاول قولهم بان الارواح هي التي تعاد دون الابدان ثانيا قولهم بفناء الجنة والنار قولهم بفناء الجنة والنار ثالثا قولهم بان الدين تخييل او تجهيل عباذا بالله - [01:21:04](#)

نعم وفي عرصات القيامة عشان نحمد الله على اباؤنا ها وعلى اجدادنا نحمد الله سبحانه وتعالى هذا فضل من الله نعم وفي عرصات القيامة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. الله اكبر - [01:21:26](#)

نيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر. من يشرب من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. من يشرب من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. من يشرب من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. اسأل الله ان يشربنا واياكم شربة منها هنيئة مريئة. هذا الحوض اه الحوض الكوثر - [01:21:51](#)

في ارض القيامة والصحيح انه قبل الصراط والصحيح انه قبل الصراط واما نهر الكوثر ففي الجنة نهر الكوثر ففي الجنة واهل السنة والجماعة يثبتون ما جاء في الحوض واحاديث الحوض متواترة - [01:22:11](#)

وقد الف فيه جمع من اهل العلم ومنهم الامام اه الدارقطني رحمه الله وغيره الفوا وجمعوا احاديث الحوض وللإمام مسلم رحمه الله عناية في صحيحه في جمع روايات حديث الحوض وكلها تدل على وصف كريم لهذا الحوض نسأل الله جل وعلا - [01:22:34](#)

ان يريدنا واياكم مورده. نعم الاسماء والصفات الرسالة نعم هو المناسبة لان شيخ الاسلام اراد اه ان يفسر في الضميتين الايمان بالله والايمان باليوم الآخر يعني كثيرا ما يقرن الله بينهما ورسوله - [01:23:02](#)

هذا وجه. الوجه الآخر هو ان مسائل الايمان بالكتب ومسائل الايمان بالرسول هي مسائل الخلاف فيها اكثر ما تكون علمية من كونها تكون متنازعة عملية اما الايمان بالله والايمان باليوم الآخر - [01:23:36](#)

فهي مرتبة عليها نزاعات كبيرة اه في الايمان بالاسماء والصفات مع الاشاعة ومع المعتزلة وفي باب الايمان باليوم الآخر مع المعتزلة في جل الامور نعم بما انكم بهذا هذا الشيء - [01:23:58](#)

وعليكم الاسماء والصفات صحيح رغم انها غيبية نعم هذا صحيح تغفرون بهذا ولا تغفرون به نعم هذا ايضا صحيح لكن هم يعني يخرجون من هذه المسألة بقولهم بان الايمان بالله باب عقلي - [01:24:18](#)

وليس غيبيا. يزعمون هكذا نعم والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح - [01:24:37](#)

ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كالباب ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب كلاليب تخطف الناس باعمالهم. تخطف - [01:24:57](#)

تخطف تخطف الناس باعمالهم. نعم. تخطف الناس باعمالهم. نسأل الله السلامة والعافية. وان يجعلنا واياكم من الاولين وما ذلك على

الله بعزیز. طبعاً المعتزلة انكروا الصراط وانكروا المرور على جهنم - [01:25:19](#)

وادعوا ان هذه كلها احاديث لا تقوم بها الحجة مع ان هذه جاءت في احاديث متواترة نعم فمن مر على الصراط دخل الجنة. الله.

عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار - [01:25:36](#)

فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة يعني الجسر يظرب على جهنم ارض القيامة عرصات القيامة ثم

جهنم ثم ارض يسمى القنطرة ثم منها يصعدون الى الجنة - [01:25:57](#)

تصورتم المسألة؟ نعم اه اذا مروا على الصراط فانهم يوقفون يوقفون على في القنطرة ويقتص من بعضهم لبعض ويقتص منهم منهم

لاهل النار حتى قد جاء في الحديث لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة ولا احد من اهل النار عليه مظلمة - [01:26:19](#)

حتى يقتص به اما بالحسنات والسيئات او بتخفيف العذاب عن اهل النار وبأي شيء كان ثم اذا نقوا هذبوا يستفتح لهم فيفتح لهم باب

الجنة ويكون اول من يدخل باب الجنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:46](#)

ثم امته فيدخلون الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من السابقين نعم هو اول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم

واول من يدخل الجنة من الامم امته - [01:27:06](#)

وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. هذه من فضائل امة محمد صلى الله عليه وسلم وفضائل هذه الامة تربو على اكثر

من خمسين فضيلة ولله الحمد والمنة - [01:27:22](#)

ونحمد الله جل وعلا ونشكره ونثني عليه ان جعلنا بفضلته وجوده وكرمه من امة محمد صلى الله عليه وسلم ونسأله تبارك وتعالى

باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان يرزقنا الثبات على سنته - [01:27:39](#)

حتى نلحق به صلوات ربي وسلامه عليه في غير ظراء ومضرة ولا فتنة مظلة هذه نعمة عظيمة ايها الاخوة كما قال بعض السلف والله

لا ادري بايما افرح ابلاسلام ام بالسنة - [01:27:57](#)

الاسلام الخاص دين محمد صلى الله عليه وسلم مزية والسنة مزية اخرى ففضل على فضل والنبي صلى الله عليه وسلم له فضائل

خاصة وهذه الفضائل الخاصة اثارها على امتي اثارها على امتي صلوات ربي - [01:28:12](#)

فهو اول من يشفع وشفاعته اول ما تصيب امته وهو اول من يستفتح باب الجنة واول ما يستفتح باب الجنة من سيدخل هو وامته.

فهذه فضائل عظيمة. نعم وله وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. هم. اما الشفاعة الاولى. يعني المقصود ثلاث

شفاعات خاصة - [01:28:33](#)

الصح ثلاث شفاعات خاصة والشيخ هنا تجوز لان سيذكر الشفاعة ليست خاصة والصواب ان له عليه الصلاة والسلام ثلاث شفاعات

خاصة وهناك شفاعات اخرى له منها النصيب الاكبر ولكنها ليست خاصة - [01:28:58](#)

نعم اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن

مريم عن طاعة حتى تنتهي اليه وهذه الشفاعة هي المعني بالمقام المحمود - [01:29:20](#)

وهي المعني بالوسيلة وهي المعني بالفضيلة على التحقيق الذي ذكره اهل العلم قوله جل وعلا عسى يبعثك ربك مقاما محمودا يعني

الخالق كلها تحمدك وهي ظاهرة يوم القيامة نعم لان الناس في ضيق وشدة - [01:29:41](#)

والله ايها الاخوة الانسان لما يقرأ الايات والاحاديث تمنع فيها يتصور شي عجب مرة من المرات رأيت القيامة وكأن القيامة قد اقيمت

ورأيت منظرا لا استطيع نسيانه شيء عجب سبحان الله العظيم - [01:30:07](#)

ومن اراد ان ينظر الى القيامة رأي العين فليقرأ سورة النبأ سورة التكوير سورتان الانفطار سورة الانشقاق نعم واما الشفاعة الثانية

فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهذه خاصة ايضا - [01:30:29](#)

نعم وهاتان الشفاعتان خازن الجنة امرت الا افتح لاحد قبلك يعني حتى لو كان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول في دعائه لامته

في المرور على الصراط ولو فرضنا تخيلا انه جاء احد - [01:30:50](#)

واستفتح باب الجنة فلا احد يفتح له حتى يأتي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم وهاتان الشفاعتان خاصتان له بالاتفاق

والاجماع والشفاعة الثالثة الخاصة للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:10](#)

هي شفاعته لعمه ابي طالب فهذه شفاعة خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت شفاعة مسلم لكافر ابدا واضح يعني ابي طالب من الكفار كما جاء في الحديث في صحيح مسلم من رواية سعيد بن جبير عن ابيه - [01:31:32](#)

انه كان اخر كلمة قالها هو على ملة عبدالمطلب والنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يدعو له فقال الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى - [01:31:58](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم كيف تبين لهم انهم اصحاب الجحيم بموتهم على الكفر لكنه عليه الصلاة والسلام يشفع لعمه ابي طالب حتى يخفف عنه العذاب فيكون له نعلان وهو اخف اهل النار عذابا - [01:32:15](#)

يكون له نعلان من نار يغلي منهما دماؤه حتى ابراهيم الذي قال ولا تخزني يوم يبعثون لا يشفع لابيه كما جاء في الحديث ان ابا الانبياء ابراهيم عليه السلام يقول يا ربي - [01:32:42](#)

انك قد وعدتني الا تخزني يوم يبعثون واي خزي اعظم من ابي الا بعد يعني ابي مبعد في النار واي خزي اعظم من هذا فيحول الله اباه الى طبع فينظر اليه يقول هذا - [01:33:00](#)

فيقول لا سحقا سحقا فينساه وينسيه الله تبارك وتعالى نعم واما الشفاعة الثالثة فيشفع في من استحق النار على تقسيمنا يكون هذا هو الرابع وهذا خاص بي او عام نعم - [01:33:19](#)

ولكن للنبي صلى الله عليه وسلم النصيب الاكبر والاوفى. نعم وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. وعليه يحمل احاديث وجبت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي هذا هو المعني نعم - [01:33:37](#)

فيشفع فيمن استحق النار الا فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها. اي الا يدخلها. هذا رقم اربعة حطه عليه شفاعة طيب خلنا نرتب الشفاعات احسن رتب الشفاعات خلنا نرتب الشفاعات احسن - [01:33:57](#)

ها اولنا قلنا الشفاعات الثلاثة الخاصة صح؟ اي نعم نعم. طيب الرابعة شفاعة لي اناس من اهل الكبائر استحقوا دخول النار الا يدخلوها هذه الرابعة الخامسة الشفاعة لاناس دخلوا النار ان يخرجوا منها - [01:34:16](#)

هذه الخامسة السادسة الشفاعة لاناس استوت حسناتهم وسيناتهم ان يدخلوا الجنة وهذه تسمى شفاعته لاهل الاعراف عند جمع من اهل العلم السابعة الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة وبعض اهل العلم يذكر شفاعة ثامنة وهي الشفاعة لعدم المؤاخذة على بعض الذنوب - [01:34:40](#)

ولكن المشهور هي هذه السبع ثلاث منها خاص واربعة منها عامة نعم كتبناها كلها طيب فانت تحفظ لازم ان شاء الله سبعة ان شاء الله. ايه. سبعة. على على قول بالثامن نعم - [01:35:12](#)

ايه طيب اقرأها لنا قال الشفاعة الأولى شف العظمى طيب هذه ذكرناها. الشفاعة الثانية شفاعة اهل الجنة هذي ذكرنا الساعة الثالثة في عمي ابي طالب. هاي الثالث هاي الثالث قلنا خاص - [01:35:39](#)

الرابعة شفاعتي الا يدخلها. نعم. هذه قلنا الساعة الخامسة شفاعته صلى الله دخل النار من عصاة الموحدين ان يخرج منا. هذه ذكرناها الخامس. شفاعة السادسة شفاعته في رفع درجات بعض اهل الجنة - [01:35:58](#)

ابتكرنا الساعة السابعة صلى الله عليه وسلم حسناتهم ذات من يدخل الجنة. اي ذكرناه. وهم اهل الاعراف على قوم. نعم الثامنة بعته صلى الله عليه وسلم بعض المؤمنين ان الجنة بلا حساب ولا عذاب - [01:36:13](#)

كشفاعته صلى الله عليه وسلم في محسن رضي الله عنه. هذي اللي قلنا عدم المؤاخذة يعني قلناها هذي هي ثمانية لكن هذا تسمية هذا بالشفاعة يعني بعض اهل العلم يقول فيه تجوز لانه يكون في الدنيا - [01:36:31](#)

نعم. على كل حال السابق عدم المؤاخذة وارد حتى في غير السابقين نعم ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها. الله اكبر. الله اكبر. اعاذنا الله واياكم. امين. وذرياتنا ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا من النار - [01:36:48](#)

ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل ورحمته ويبقى في الجنة فضل عن دخل. هذا معناه ان هناك اناس يشفعون

ويشفعون ويشفعون حتى اذا آآ بقي اناس لا يعرفهم من الموحدين الا الله - [01:37:06](#)  
ويقول الله كما جاء في الحديث شفعت الملائكة شفعت الانبياء والمرسلون شفيع الصالحون لم يبق الا رب العالمين فيخرج من النار من  
لم يعمل خيرا قط. هكذا جاء في الحديث - [01:37:28](#)

ومعنى لم يعمل خيرا قط ليس معناه انهم مؤمنون ليس معهم عمل مطلقا والا ما صاروا مؤمنين. لان الاعمال من الايمان وانما  
مقصودهم لم يعمل خيرا قط لم يعملوا خيرا قط يكون موجبا لهم من الخروج - [01:37:45](#)  
من النار في هذا الوقت الكلام هذا مستخدم عند العرب مستخدم عند العرب فان الانسان يقول اذا رأى شيئا يقول ما شفت منك خير  
قط طيب هل المعنى هذا انه عدم الخير كليا؟ ما يمكن هذا - [01:38:06](#)

والا كيف يقال لم يعملوا خيرا قط ولا اله الا الله ومحمد رسول الله وموضع السجود الذي لم يحترق وهو الصلاة. هذه اعمال هذه  
اعمال فاذا المقصود لم يعملوا خيرا قط اي لم يعملوا خيرا يكون موجبا لهم من الخروج من النار. فهم بحاجة الى الشفاعة -

[01:38:30](#)

نعم ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا. هم. فينشأ الله اقواما فيدخلهم الجنة. هذا لان الله وعد الجنة بالامتلاء ووعد  
النار بالامتلاء كما جاء في الحديث القدسي - [01:38:54](#)

ان النار والجنة تخاصمتا الى الرب تبارك وتعالى فقالت اه الجنة ما لي لا يدخلني الا الفقراء والمساكين وقالت النار لا يدخلني الا  
الجبابرة فقال الرب تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ادخل فيك من اشاء - [01:39:12](#)

وقال للنار انت غضبي ادخل فيك من اشاء ثم قال وعلي ملؤكما وعلي ملؤكما فاذا دخل اهل الجنة الجنة ملكوت من ملكوت الله لا  
يعلم لا يعلم. احد ها كم طولها - [01:39:36](#)

تعلمكم طول الجنة يا عبد الواحد علمنا عرضها لكن لم نعلم طولها عرضها السماوات والارض اذا كان هذا العرض فكيف الطول دائما اذا  
قيل عرض وتركت طول معناها ان الطول اطول مما يتصور - [01:40:00](#)

عندنا نحن في تصورنا العقلي اعظم مسافة السماوات والارض فذكر الله للجنة مسافة في العرض عرضها السماوات والارض شفت  
دنيانا هذه اللي هي من السماء الدنيا وما بعد هذه الدنيا - [01:40:20](#)

جناح بعوضة عند الله عز وجل دنيانا في الارض جناح بعوضة ولذلك اليوم علماء الفضاء يقولون الانسان بالنسبة للارض نقطة واقل  
الارض بالنسبة لما يسمى ب المجموعة الشمسية نقطة المجموعة الشمسية - [01:40:40](#)

بالنسبة لما يسمى بدرج التبانة نقطة ها اه ما ادري عاد لا طيب درب التبانة بالنسبة الى المجاري الكويكبات الاخرى كنقطة فهذا دليل  
على عظيم ملك الله تبارك وتعالى. نسأل الله لنا ولكم الفردوس الاعلى - [01:41:05](#)

طيب اذا كان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة وبقي فراغ فان الله ينشئ لها خلقا فيدخلهم برحمته الجنة ولا يسأل عما يفعل نعم وقد جاء  
آآ في صحيح آآ البخاري - [01:41:30](#)

آآ رواية شاذة ان الله ينشئ للنار خلقا فانتبهوا هذه الرواية صحيحة السند لكنها شاذة المتن نعم واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من  
الحساب والثواب والعقاب والله جل وعلا لا ينشئ للنار خلقا. لماذا - [01:41:52](#)

النار ايضا تقول هل من مزيد وتطلب المزيد؟ فلا ينشئ الله لها خلقا لانه لو انشأ خلقا وادخلها النار بدون موجب عمل لكان ظلما والله  
منزه عن الظلم. فاما يفعل الجبار جل جلاله للنار وهي تقول هل من مزيد؟ تطلب الوعد - [01:42:17](#)

فيضع الجبار قدمه عليها فتقول قط قط وفي بعض الروايات فتنزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط. نعم وتفاصيل ذلك مذكورة في  
الكتب المنزلة من السماء والاثار من العلم المأثور عن الانبياء - [01:42:38](#)

وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي. فمن ابتغاه وجده احسن كتاب في وصف الجنة هو  
كتاب حاد الارواح الى بلاد الافراح لابن القيم - [01:42:59](#)

واحسن كتاب في مسائل البرزخ هو التذكرة في احوال الموتى والآخرة للقطب على ان فيه اشياء لا تثبت لكن من حيث الجملة هو

اجمع كتاب واحسنوا كتاب في النار هو كتاب النار او وصف النار لابن ابي الدنيا - [01:43:16](#)  
او التخويف من النار. نعم يا شيخ صلاح لا لن اقف خلاص عشان لا لان الاستيعاب خلاص. انا ايشا استيعابي خلص واظن انكم بعد  
كم باقي من الصفحات تقريبا خمسين صفحة - [01:43:37](#)  
اذا ننتهي يوم السبت لا الجمعة ما عندنا درس. السبت الصبح الصبح سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت جزاكم الله خير  
تحملونا. وجزاكم الله خيرا - [01:43:56](#)